

تاج العروس من جواهر القاموس

في الأمثال : " فُلانٌ لا يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بَرٍّ أَي ما يُهَرُّهُ ممَّا يَبِرُّهُ " أي مَنْ يَكْرَهُهُ مِمَّنْ يَبِرُّهُ أو ما يَعْرِفُ القِطَّ من الفأورِ وقد تقدَّم أو ما يَعْرِفُ دُعَاءَ الغَنَمِ من سَوِّقِها رواه الجوهريُّ عن ابن الأعرابيِّ . وقال يُونُسُ : الهِرُّ : سَوِّقُ الغَنَمِ والبِرُّ : دُعَاؤُها أو ما يَعْرِفُ دُعَاءَها إلى الماءِ مِنْ دُعَائِها إلى العَلَفِ يُروَى عن ابن الأعرابيِّ أنَّ البِرَّ : دُعَاءُ الغَنَمِ إلى العَلَفِ . أو ما يَعْرِفُ العُقُوقُ مِنَ اللُّطْفِ فَالهِرُّ : العُقُوقُ والبِرُّ : اللُّطْفُ وهو قَوْلُ الفَزاريِّ أو ما يَعْرِفُ الكَرَاهِيَّةَ مِنَ الإِكْرَامِ فَالهِرُّ : الخُصُومَةُ والكَرَاهِيَّةُ والبِرُّ : الإِكْرَامُ أو معناه ما يَعْرِفُ الهَرَّ هَرَّةً مِنَ البِرِّ بَرَّةً فَالهِرُّ هَرَّةٌ : صَوْتُ الصَّائِغِ : صَوْتُ المِعْزَى . والبِرُّ بِرٌّ بالضَّمِّ : الرجلُ الكَثِيرُ الأصواتِ كالبِرِّ بارٍ . والبِرُّ بِرٌّ بالكسْرِ : دُعَاءُ الغَنَمِ إلى العَلَفِ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ .

وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : البِرُّ بالكسْرِ : التُّقَى وهو في قولِ لَبِيدٍ :
 " وما البِرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ التُّقَى . وتَبَارُّوا : تَفَاعَلُوا مِنَ البِرِّ .
 وفي كتابِ قُرَيْشٍ والأنصارِ : " وإنَّ البِرَّ دُونَ الإِثْمِ " أي إنَّ الوفاءَ بما جَعَلَ على نَفْسِهِ دُونَ الغَدْرِ والنِّكَاحِ . ويقالُ : قد تَبِرَّ رَتَّ في أمرنا أي تَحَرَّجَتْ قال أبو ذؤَيْبٍ : .

فَقالتُ تَبِرَّ رَتَّ في جَنْبِنا . . . وما كُنْتَ فِنا حَدِيثًا بِبِرِّ . أي تَحَرَّجَتْ في سَبَبِنا وقُرِّبِنا .

وعن أبي سَعِيدٍ : بَرَّتْ سِلَعةٌ إذا نَفَقَتْ وهو مَجازٌ قال : والأصلُ في ذلك أن تَكافِئَهُ السِّلَعةُ بما حَفِظَها وقامَ عَلايَها تَكافِئَهُ بالغِلاءِ في الثَّمَنِ وهو من قولِ الأَعْشى يَصِفُ خَمْرًا : .

تَخَيَّرَها أَوْ عانَتِ شَهْرًا . . . وَرَجَّى بِرَّها عَما فَعامًا . وهو بِرٌّ بوالِدِهِ وبارٌّ عن كُرَاعٍ وأنكَرَ بَعَضُهُم بارٌّ وفي الحَدِيثِ : " تَمَسَّحُوا بِالأَرْضِ فَإِنَّها بِرَّةٌ بِكُمْ " قال ابن الأَثِيرِ : أي مُشْفِقَةٌ عَلَيْكُمْ كالأوَدَةَ البِرَّةَ بأوِلاَدِها يَعْنِي أنَّ مِنْها خَلَقَكم وفيها مَعاشِكُمْ وإليها بَعَدَ المَوْتِ مَعادِكُمْ . وفي حَدِيثِ حَكيمِ بنِ حِزامٍ : " أَرأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أِبْرَرْتُها " أي أَطَلَبُ بِها البِرَّ والإِحسانَ إلى الناسِ والتَّقَرُّبَ إلى اللَّهِ تعالى . وإِىَّ يَبِرُّ عِبادَهُ

أَي يَرَوْ حَمُهُمْ .

وَبِرْرَةٌ بِنْتُ مُرٍّ وَهِيَ أُمُّ النَّصْرِيِّ بْنِ كِنَانَةَ . وَمِنَ الْأَمْثَالِ : " هُوَ أَقْصَرُ
مِنَ بُرْرَةٍ " . وَيُقَالُ : أَطْعَمَنَا ابْنَ بُرْرَةٍ وَهُوَ الْخَيْزُ . وَالْبِرَّانِيَّةُ بِالْفَتْحِ
: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ . وَبِرْرَةٌ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ الْقُرَشِيَّةُ الْعَبْدَرِيَّةُ وَبِرْرَةٌ
بِنْتُ أَبِي تَجْرَةَ الْعَبْدَرِيَّةُ : صَحَابِيَّتَانِ . وَأَبُو الْبِرِّ بِالْكَسْرِ صَدَقَةٌ بِنِ
جِرْوَانَ الْبَوَّابِ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ الْبَيْعِ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي الْوَقْتِ ذَكَرَهُ ابْنُ نُقُطَةَ
 . وَالْبِرَّابِرُ : الْجِدَاءُ .

ب ز ر .

الْبِزْرُ بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ : كُلُّ حَبٍّ يُبْدِذَرُ لِلنَّيَّاتِ . ج بَزُورٌ وَابِزُورٌ :
الْحُبُّوبُ الصَّيْغَارُ مِثْلُ بَزُورِ الْبُقُولِ وَمَا أَشْبَهَهَا . الْبِزْرُ : التَّابِلُ
وَيُكْسَرُ فِيهِمَا عَلَى الْأَفْحِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ . وَقَالَ يَعْقُوبٌ : وَلَا يَقُولُهُ الْفُصْحَاءُ
إِلَّا بِالْكَسْرِ .

وَقِيلَ : الْبِزْرُ : الْحَبُّ عَامَّةً ج أَبْزَارُ وَأَبَازِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ وَفِي شَرْحِ
الْمَوْجِزِ لِلنَّفَيْسِيِّ الْأَبْزَارُ : مَا يَطْيَبُ بِهِ الْغِذَاءُ وَكَذَا التَّوَابِلُ إِلَّا أَنْ
الْأَبْزَارَ لِلْأَشْيَاءِ الرَّطَّابَةِ وَالْيَابِسَةِ وَالتَّوَابِلُ لِلْيَابِسَةِ فَقَطْ قَالَ شَيْخُنَا :
وَالطَّاهِرُ أَنَّهُ اصْطِلَاحٌ لَهُمْ وَإِلَّا فَكَلَامُ الْعَرَبِ لَا يُفْهَمُ مَا ذَكَرُوهُ .

الْبِزْرُ بِالْفَتْحِ : الْوَلَدُ يُقَالُ : مَا أَكْثَرَ بَزْرَهُ أَيْ وَلَدَهُ . الْبِزْرُ :
الْمُخَاطُ نَفْسُهُ . الْبِذْرُ : الضَّرْبُ يُقَالُ : بَزَرَهُ بِالْعَصَا بَزْرًا : ضَرَبَهُ
بِهَا . الْبِزْرُ : الْبِذْرُ يُقَالُ : بَزَرْتُهُ وَبِذَرْتُهُ بِمَعْنَى .
الْبِزْرُ : الْإِمْتِخَاطُ وَقَدْ بَزَرَ الرَّجُلُ إِذَا امْتِخَطَ عَنْ تَعَلُّبٍ . الْبِزْرُ :
الْمَلَأُ وَقَدْ بَزَرَ الْقِرْبَةَ إِذَا مَلَأَهَا